وضرب مرحبا فقلق راسه وقتله فكان الفتح قال السهيلي ذكر قاسم ابن ثابت
في تسميته حيدرة ثلاثة اقوال الاول ان اسمه في الكتب القديمة اسد والاسد هو
حيدرة والثاني ان امه فاطمة بنت اسد حين ولدته كان ابوه غايبا فسمته باسم
ابيها اسد فقدم فسماه عليا والثالث انه كان يلبث في صغره بحيدرة لان الحيدرة
التمتلي لحما العظيم البطن وكذلك كان علي رضي الله عنه ولذلك قال بعض الشعراء
حين قرن بحمزة الذي سماه نافسا وقيل فعلا باليا

ولواني مكثت لهم قليلا ... لجروني لحيدرة البطين

انتهى وكان مرجب قد راى في المنام كان اسدا افترسه فاراه علي رضي الله عنه ان
يذكره انه هو الذي يقتله فكاشفه بذلك فلما سمع مرجب قوله تذكر المنام فارعد
فقتله علي رضي الله عنه وبهذا يستدل على جواز المبارزة في الحرب بشرط ان لا يتصور
المسلمون بقتل المبارز فان خلها كما فرا انتهت الخروج اليه وروي ابو داود باسناد
صحيح عن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة واخوه
وابنه فنادوا من يبارز فانتدب اليه شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال
لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم
يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة بن ربيعة واقبلت الى شيبة واقبل
عبيدة الى الوليد بن عتبة فاختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل منهما
صاحبه ثم ملنا الى الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي ساقه بسيل فقال اشهيدا يا رسول الله قال عليه السلام نعم قال وددت والله
ان ابا طالب كان حيا ليعلم اننا احق منه بقوله

ونسلمه حتى نصرع حوله ... ونذهل عن ابنائنا والحلائل

ثم انشا يقول

فان تقطعوا رجلي فاني مسلم ... ارجي به عيشا من الله عاليا

والبسني الرحمن من فضل منة ... لباسا من الاسلام غطى المساويا

وقال الشافعي رضي الله عنه وبارز يوم الخندق عمرو ابن عبدود انه خرج ونادى
من

من يبارز فقام علي رضي الله عنه وهو مقنع بالحديد فقال انا يا نبي الله فقال انه عمرو
واجلس فنادى عمرو الرجل يبارز ثم جعل يوبخهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون ان من
قتل منكم دخلها افلا يبرز الي رجل فقام علي رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فقال
انه عمرو اجلس فنادى الثالثة وذكر شعرا فقام علي رضي الله عنه وقال انا يا رسول
الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى
اليه حتى اتاه فقال له عمرو من انت قال انا علي ابن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي
اريد من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اريق دمك فقال علي رضي الله عنه
لكني والله لا اكره ان اريق دمك فغضب ونزل عن فرسه وسل سيفه كانه شعلة
نار ثم اقبل نحو علي رضي الله عنه مغضبا فاستقبله علي رضي الله عنه بدرقته
فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبتت فيها السيف واصاب علي رضي الله عنه
فشجه وضربه علي رضي الله عنه في حبل عاتقه فسقط قتيلا وثار العجاج
وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قد قتله انتهى وجاء في بعض الروايات ان عمار رضي الله عنه لما بارز عمرو
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم برز الايمان كله للشرك كله وكان سيف
علي رضي الله عنه يقال له ذو الفقار لانه كان في وسطه مثل فقرات الظهر
وكان لنبيه ابن الحجاج فبلغه منه النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر واعطاه عليا رضي
الله عنه وكان من حديد وصارت عند الكعبة من دفن جرهم او غيرهم وكانت صمصامة
عمرو ابن معدي كرب من تلك الحديدة ايضا **تتمة** ينبغي لمقدم العسكر ان
يتشبه باصناف من صفات الحيوانات فيكون في قوة الفيل كالاسد لا يحيد ولا يفر
وفي الكلب كالنمر لا يتواضع للعدو وفي الشجاعة كالديك يقاتل بجميع جوارحه وفي
الحملة كالحمار لا يولي دبره اذا حمل وفي الغارة كالذئب اذا ايئس من وجه اغار
من وجه وفي الحمل كالنملة تحمل اضعاف وزن بدنها وفي المشاة كالجمل لا يزول
عن مكانه وفي الوفا كالكلب لو دخل سيده النار يتبعه وفي الصبر كالحمار وفي التمادي

Copyright © King Saud University